

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

١. تعليم اللغة العربية

تعلم اللغة هي إحدى من الأغراض التي لوحظت العديد من الباحثين لمعرفة اكتساب اللغة الأجنبية، ومن أغراض هذا المثال هو الأخطاء في متعلم اللغة، ومن خلال الأخطاء الموجودة حيث ان ينظر الى عملية اكتساب اللغة الشخص الذي بدوره نصح محدد للتعلم أو التعليم يمكن تطبيقها، وفعالية التعليم في فصل يحتاج المدرس المنظم التعليم منظمًا كما يرشد مدرس الطلاب لتطوير المنهج والتعليم فعالية.^١

من مراحل في إجراءات التعليم هي خطة أهداف التعليم، وأهداف التعليم هو أهم في معرفته سواء في خطة التعليم أو خطة التقويم، أما أهداف في خطة التعليم هي ارشدة المدرس لاختيار مواد التعليم ومرتب الموضوع التعليم ومنقسم الوقت المناسب واختيار وسائل التعليم واستخدامها.^٢ ويمكن الإستنباط من الوصف السابق أن تعليم اللغة العربية هي العملية

^١ E. Mulyasa, *Standar Kompetensi dan Sertifikasi Guru*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٣), hlm. ٣٢.

^٢ Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٢), hlm. ٦٠٢.

التحضيرية وإلقاء العلوم من قبل معلم اللغة العربية للتلاميذ وذلك بهدف كي يفهم الطلاب يتقنوا اللغة العربية ويقدرها على تطويرها.^٣

٢. أهداف تعليم اللغة العربية

التربية والتعليم عملية واعية الأغراض. فالمراد أن برنامج التعليم هو برنامج مرتبط ويؤدي لأجل الحصول إلى الأغراض المعينة.^٤ كانت وظيفة أغراض التعليم هي لتزكيز عملية التعليم في المادة الخاصة التي يدرسها الطلاب في وقت معين.^٥ فنتيجة تعلم الطلاب متعلق بالأغراض التعليمية المخططة والمرجوة قبله.^٦ وأهدف من تعليم اللغة العربية يحدد نهج وطريقة وتقنية تعليم اللغة، وبعبارة أخرى، نهج وطريقة وتقنية لها علاقة وثيقة على الإطلاق مع الهدف من تعليم اللغة العربية.

إن المدرس يقوم بتعليم اللغة العربية هدفا إلى نيل الأغراض المقررة. ويعيّن المدرس هذه الأغراض التعليمية بكل دقة حتى تحصل تلك الأغراض حصولا تاما جيدا. وتوجيه تعليم اللغة العربية إلى نيل الغرض بعيد المدى (الغرض العام) والغرض قريب المدى (الغرض الخاص). وكان الغرض قريب المدى (الغرض الخاص) تأويلا من الغرض العام، وذلك لأن نيل الغرض العام

^٣ Ahmad Muhtadi Anshar, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٧), hlm. ٦

^٤ Sardiman, *Interaksi & Motivasi Belajar-Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Press, ٢٠٠٧), hlm. ٥٧.

^٥ Addison Wesley Longman, *Kerangka Landasan Untuk Pembelajaran, Pengajaran dan Asesmen*, Terj. Agung Prihantoro, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠), hlm. ٢٥.

^٦ Moh Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Rosdakarya, ٢٠١١), hlm. ٣٤

سيكون صعبا من غير تأويله تأويلا عمليا وخصوصا. وكانت الأغراض العامة لتعليم اللغة العربية هي:

أ) قدرة التلاميذ على فهم القرآن والحديث كمصدري الأحكام والتعاليم الإسلامية

ب) قدرتهم على الفهم والمعرفة عن الكتب والثقافة الإسلامية المكتوبة باللغة العربية

ج) قدرتهم على الكلام والكتابة باللغة العربية

د) تمكينهم من استعمال اللغة العربية كأداة متكاملة (مساعدة) للقيام بمهنية أخرى.^٧

أما الغرض الخاص من تعليم اللغة العربية فهو الغرض الذي يرمي إليه كل درس من الدروس المتنوعة.^٨ إن تعيين أغراض التعليم مهم جدا كي يظهر ما لا بد أن يفعله المدرس والطلاب في عملية التعليم. فإذا لا تظهر الأغراض فتصير عملية التعليم فاشلة لأن المدرس والطلاب لا يعلمون ما لا بد أن يفعلوا فيها. والأغراض من التعليم هي الشيء الذي سوف يتحقق عن طريق عملية التعلم.

^٧ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧), hlm. ١٨٩-١٩٠

^٨ Ahmad Muhtadi Anshor, *Media dan Urgensinya bagi Pengajaran Bahasa Arab*, dalam *Ta'allum Jurnal Pendidikan Islam*, ٢٠٠٤, hlm. ١٣٨

فأغراض تعليم اللغة العربية عند أحمد طعيمة كما نقلته حسن الخاتمة فهي:

(أ) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك.

(ب) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها من اللغات أصوات، ومفردات، وتراكيب، ومفاهيم.

(ج) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يعلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يعمل معه.^٩

أما أغراض تعليم اللغة العربية عند فتحي علي يونس كما يلي:

(أ) تشترك اللغة العربية مع المراد الأخرى في تنمية الطالب. فكريا ومهاريا ووجدانيا، مع إكسابه القيم والاتجاهات السليمة.

(ب) أكساب الطالب المهارات اللغوية في الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير.

(ج) أكساب الطالب القدرة على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوي الذي يعبر من حاجاته واهتماماته، ومشاكل مجتمعه.

^٩ حسن الخاتمة حليلة السعدية، "تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية في مؤسسة تربية القرآن"، في التدريس: دوريات تدريس اللغة العربية، المجلد الأول، (تولونج أجونج: كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية، ٢٠١٢)، ص ١٧ - ١٨

د) اكساب الطالب القدرة اللغوية، وتمكينه من السيطرة عليها واستخدامها في المجالات الحيوية-
أداة اتصال- بينه وبين مجتمعه.

ه) تزود اللغة العربية الطالب بالمادة اللغوية والمفاهيم الفكرية بحيث يتمكن بها من فهم واستيعاب
ما يدرس في المواد الأخرى. وما يطالع من ألوان الثقافات.

و) يوجه تعليم اللغة العربية الطلاب من اختيار الكلية المناسبة التي تحقق لهم ميولهم وتنميتها.^{١٠}

٣. الأسس في تعليم اللغة العربية

والمعلوم أن الغرض من تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على الوجه العام هو قدرة التلاميذ
على استعمال تلك اللغة استعمالاً إيجابياً وسلبياً. ولذلك، وجب الاهتمام بأسس تعليم اللغة
العربية. وكانت الأسس المهمة في تعليم اللغة هي:

أ) الإبتداء من الكلام قبل الكتابة

يجب على كل المدرس أن يعلمّ التلاميذ الاستماع والكلام أول مرة قبل أن يعلم القراءة
والكتابة. وهذا الأساس يبني على مدخل اللغة السمعي. وليس ذلك بمعنى أن التعليم مقتصر
على استيعاب اللغة الشفهية فقط، وذلك لأنّ الفهم عن مادة الكتابة لا يكون تاماً وكفيئاً
من دون المهارة الشفهية.

^{١٠} محمد فتى على يونس واصحابه، تعليم اللغة العربية، (قاهرة: مكتبة النخبة المصرية، ١٩٩٥)، ص ٧٠-٧١

(ب) أساس الجمل البسيطة

وهذا الأساس يمكن للمدرس أدائه بعطاء التلاميذ الجمل البسيطة للكلام أو المحادثة ليحفظوا عليها. وهذا مهم جدا لكون التلاميذ يشعرون بصعوبة في تذكير أنماط الجمل من لغة أجنبية ويكون تذكير أنماط الجمل من لغة أمهاتهم أسهل من ذلك.

(ج) أساس الأمثلة من الجمل كعادة لغوية

على المدرس الإجابة في تعليم الأمثلة من الجمل حتى يعتاد التلاميذ في استعمالها عن طريق التدريبات على الأمثلة من الجمل، والتعرف أو المعرفة عن معاني الكلمات والقواعد. والقدرة على الكلام عن اللغة ليس بمعنى ثم القدرة على استعمال اللغة. فلذا، لا بد للتلاميذ أن يتعلموا كيفية استخدام تلك اللغة. وهنا تظهر أهمية التدريب على الأمثلة من الجمل.

(د) العناية بأساس العبارات ولا الألفاظ

لابد للمدرس تعليم العبارات أو الجمل ولا تلفيظ الكلمات المقطوعات. وينبغي له وضع العلاقة بين المفردات وسياقها، ليعرف التلاميذ ويعتادوا في استعمال الكلمات بمعناها المناسب وموضعها الصحيح.

هـ) أساس نظام الصوت للتطبيق

لابد للمدرس تعليم نظام الأصوات عن طريق منتظم حتى يستطيع التلاميذ استعماله

سواء عن طريق استعراضه والمحاكاة والمقارنة والتدريبات.^{١١}

ب) طرق ومشكلات تعليم اللغة العربية

١. انواع الطريقة في تعليم اللغة العربية

إن طريقة أمر مهم في عملية التعليم. بل لا تقتصر أهميتها في التعليم فقط، وإنما في

أنشطة كثيرة. ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة، ويقول

محمود يونس كما نقله أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة. كانت الطريقة في التعليم هي

النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب يشكل

يتحسن أغراض التربية.^{١٢}

وإن غرض تعليم اللغة العربية في عامة كفي يكون للطلاب استيعاب لأربع مهارات اللغة .

ونيل تلك المهارات المذكورة ينبغي أن يهتم المدرس بطرق التعليم لأن اختيار الطريقة المناسبة

يؤدي إلى نجاح التعليم. بعد الفراغ من البحث في الأمور التي لابد من تفكيرنا دقيقا في أمر

^{١١} Fuad Effendy dan Fachrudin Djalal, *Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: IKIP Malang, ١٩٨١), hlm. ٣٦-٣٨

^{١٢} محمود يونس، *التربية والتعليم الجزء الأول*، (فونوروكو: مطبع دار السلام، ١٩٩١)، ص. ١٢

اختيار الطريقة و فيأتي البحث التالي حول الطرق النامية في تعليم اللغة العربية ,وهذه بعض الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية:

١ . طريقة القواعد والترجمة

تعتبر طريقة القواعد والترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوربية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلفه البلاد الأوربية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها. إن طريقة القواعد و الترجمة هي طريقة تعليم اللغة العربية التي تهتم بتعليم قواعد اللغة العربية لأجل الحصول على مهارة القراءة، و الكتابة و الترجمة.^{١٣}

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير.^{١٤}

ولعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة. فمحور الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم وشرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي

^{١٣} Zaenuddin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup, ٢٠٠٥), hlm. ٣٧.

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى)، ص. ٣٤٨.

تسهم في فهم تراكييب.^{١٥} لهذه الطريقة أسماء كثيرة. يذكرها بعض العلماء بطريقة الكلاسيكية وبعضهم بطريقة التقليدية، فهذه الطريقة تحتم كثيرا بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها.

٢. طريقة المباشرة

المراد بالطريقة المباشرة هي الطريقة التي تستعمل لتقديم المواد لدرس اللغة الأجنبية وخاصة اللغة العربية حيث يستعمل المدرس مباشرة اللغة الأجنبية المدروسة كلغة التعليم من غير استعمال لغة التلاميذ شيئا أثناء التعليم. ويرى التعليم باستعمال هذه الطريقة أن استعمال اللغة شيئا أساسيا، وذلك لأن بهذه الطريقة يقدر التلاميذ على تدريب مهاراتهم الشفهية مباشرة من غير استخدام لغة الأم.^{١٦}

سبب ظهور هذه الطريقة كرد فعلي لطريقة النحو و الترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، وتخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ تنادي بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة. و تطلبت هذه الدعوات إلى تغييرات اساسية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. فظهرت بصورة أسرع طريقة جديدة، فقد كان اسمها الطريقة المباشرة.^{١٧}

^{١٥} السابق نفسه، ص. ٣٤٩-٣٤٨.

^{١٦} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (رياض: المملكة العربية، ١٩٨٢)، ص. ٢٠.

^{١٧} Abdul Hamid, *Pengembangan Silabus Dan Rencana Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis KBK*, (malang : UIN, ٢٠٠٤), hlm. ٢٣

٣. طريقة السمعية والشفوية

هذه الطريقة ردا فعليا على الأمرين المهمين في سنة خمسين أو أكثر وستين أو أكثر ,
 و هما : (١) دراسة اللغة التي يقوم بها الخبراء في علم النفس وفي اللغة نحو اللغات الفشوية
 الهندية في ولاية أمريك المتحدة (٢) تطور الاتصال بين الشعوب التي تقربهم كوجود
 الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية الذي يفيد للقراءة و الاتصال المباشر بينهم. هذان أمران أن
 يدافعان إلى تعلم اللغة غير مقتصر على القراءة فقط و لكن للاتصال بينهم .و على سبيل
 التسلسل يتعلم الفرد اللغة الأجنبية من الاستماع ثم الكلام ثم الاتصال الكتابي . وهذه
 الفكرة التي تورث الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة السمعية الشفوية.^{١٨}

٤. طريقة القراءة

ظهرت طريقة القراءة من فكر الخبير في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين . و
 أطلع هذه الطريقة كثير من المربين في انجلترا و الأمريكية . و يرى ويس (West) معلم اللغة
 الانجليزية في الهند أن تعلم القراءة عن طلاقة أهم بكثير لسكان الهند الذين يتعلمون
 الانجليزية بالنسبة إلى الكلام.^{١٩}

^{١٨} Ibid, hlm. ٢٧

^{١٩} Ibid, hlm. ٣٠-٣١.

٥. الطريقة الانتقائية

الطريقة الانتقائية هي مجموعة من الطرق حيث تستعمل في تقديم مادة اللغة الأجنبية أمام الفصل بعدة الطرق مع اختيار وجوه المحاسن من تلك الطرق و اتخاذها للتعليم. فلذا ، كانت عملية التعليم تعطي الأولوية لمهارة الكلام ، و الكتابة ، و القراءة ، و فهم المفاهيم المعينة.^{٢٠}

بعض الأساس المستخدمة لظهور الطريقة الإنتقائية هي: (١) إن لكل طريقة تعليم اللغة الأجنبية مزايا. فتحتار تلك المزايا لأداء تعليم اللغة الأجنبية، (٢) لا توجد الطريقة الكاملة ولا توجد الطريقة القبيحة ولكن لكل طريقة مزايا ونقصانا. فمزايا إحدى الطرق تغلب على نقصان الطرق الأخرى.^{٢١}

٢. مشكلات في تعليم اللغة العربية

إن التعليم اللغة العربية للطلاب غير العرب يواجه عديدة من المشكلات. والمشكلات في تعليم اللغة العربية هي طلعت من نواحي المشكلات التي تنشأ حين عملية التعلم في العلوم الذي يتعلق مع اللغة العربية سواء أكان من المعلم أو المتعلم أو مستوي في تعليم اللغة العربية، المشكلات التي تواجهها كمشكلات التي تواجه في تعلم اللغات اخرى، وقد تشمل المشكلات تعلم اللغة العربية على أمرين: الأمر الأول هو المشكلات اللغوية وهي المشكلات

^{٢٠} Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. ١٨٤

^{٢١} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١٤), hlm. ١٩٦

المتصلة باللغوية، والأمر الثاني المشكلات غير اللغوية وهي المشكلات التي تتعلق بالاجتماعي والنفسي والمنهجي.^{٢٢}

فالمشكلات اللغوية وهي المشكلة في الأصوات، والقواعد، والمفردات، والكتابة. أما المشكلات غير اللغوية هي مسألة لا تتعلق مباشرة مع مسألة اللغة الذي يدرس الطلاب ولكن مع المشاركة تؤثر في مستوى النجاح والفضل في تعلم اللغة. وتتكون المشكلات غير اللغوية في تعلم اللغة العربية في هذه البحث تشتمل على النواحي هي النفسية، والطلاب، والمعلمين، والطريقة، والوقت، وعوامل اجتماعية وثقافية، وعوامل كتابية، وعوامل بيئية اجتماعية.^{٢٣}

ج) طريقة القراءة

١. مفهوم طريقة القراءة

أن لفظ "طريقة القراءة" تتكون من كلمتين وهما: طريقة وقراءة. والمراد بالطريقة هي الكيفية التي استعملها المدرس في إيصال المعلومات إلى التلاميذ رجاء منها أن تجرى عملية التعليم جريا حسنا.^{٢٤} أما القراءة هي مهارة في فهم المعاني المضمونة في الرموز الصوتية المكتوبة المنتظمة حسب النظام المقرر. وكانت الحواس (النظري بالعين) لها دور عظيم مهم في عملية

^{٢٢} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١٤), hlm. ١٠٠

^{٢٣} *Ibid*, hlm. ٩٩-١١٠

^{٢٤} Abdullah Syukri Zarkasyi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥), hlm. ١٦٥

القراءة، ولكن أن أنشطة القراءة لا تختصر على عملية عمل العين وأداة النطق فقط، بل أنها تشمل أنشطة عقلية تحتوي على التصميم التفكيري والتحليل وعقد المقياس وحل المشكلات وما اشبه ذلك^{٢٥}

وطريقة القراءة هي الطريقة المستعملة في إيصال المواد الدراسية عن طريق قراءتها جهرية كانت أم صامتة. ويرجي من هذه الطريقة أن يقدر التلاميذ على تلفيز الكلمات والجمل العربية مع فصاحة وطلاقة وصحة. أي ليست القراءة حرية دون نظام، ولكنها الاهتمام بعلامات الترقيم بترخيمها وترقيقها. وذلك لأن الخطأ في نطق علامات الترقيم تسبب إلى سوء المعاني المقصودة.^{٢٦} طريقة القراءة هي طريق الذي اعطى المادة لقرأ قبل الدروس، يعنى معلم يقرأ الموضوع من قراءة ثم استمراره الطلاب. ولكن احيانا، اختار المعلم مباشرة الى الطلاب لقرأ الدروس اولا و الاخر يهتمو ما قرأ ثم كرر الطلاب الاخر.

وتستعمل هذه الطريقة للمدارس الذي يوجه تعليمها إلى التدريب على مهارة القراءة باللغة الأجنبية. ومادة الدرس تنقسم إلى قطعات قصيرة، وكل قطعة منها تسبقها المفردات حيث تدرس معانيها حسب سياق الجملة أو الترجمة أو الصور وبعد استيعاب التلاميذ تلك

^{٢٥} Anin Nurhayati, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, ٢٠٠٦), hlm. ٥٢

^{٢٦} Tayar Yusuf dan Saifu Anwar, *Metodologi Pengajaran ...*, hlm. ١٩٥-١٩٦

المفردات فتدرس القراءة المزيدة على صورة القصة القصيرة لكي يكون استيعابهم عن المفردات جيدا موثوفا.^{٢٧}

والطريقة القراءة في هذا الواقع مفيد كثير في سدّ مطالب الناس في الزمن المعاصر حيث يواجهون كل يوم الاف من قراءات مختلفة. وبهذه الطريقة انفتحت أبواب الاتصال والتعامل أجيلا إلى نيل العلوم والمعارف. وإذا لم يكن للفرد مهارة القراءة السريعة سوف يفوته سير هذا الزمن العصري. والقراءة من الحوائج المألوفة الاستعمال حيث يحتاج إليها الناس في سدّ مطالب الزمن.^{٢٨}

طريقة القراءة الذي يعرض الموضوع في أولوية أول طريقة لقراءة، وقراءة المعلم الموضوعات القراءة الأولى، تليها الطلاب. لكن في بعض الأحيان المعلم يمكن أن نشير مباشرة إلى الطلاب أول قراءة موضوع معين، وبالطبع الطلاب آخرون تنتبه وتحذو حذوها.^{٢٩} ويمكن أن يتم هذا الطريقة قراءة تقنية من قبل المعلم قراءة مباشرة في الموضوع وقيل الطلاب أن تولي اهتماما أو الاستماع إلى قراءات من أستاذه جيدا، بعد المعلم تعيين أحد الطلاب للقراءة بالتناوب. بعد زيارتها لكل طالب بدوره أن يقرأ، المعلم يكرر ذلك مرة أخرى مرة واحدة مع القراءات تتبعها جميع الطلاب، هو أساسا على مستوى الدرجة الأولى، ثم المعلم الكلمات المسجلة إشعال

^{٢٧} Juwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٩٢), hlm. ١١٣

^{٢٨} *Ibid.*, hlm. ٤١

^{٢٩} Tayar Yusuf dan Saifu Anwar, *Metodologi Pengajaran ...*, hlm. ١٦٢

الطلاب غير معروفة أو جديدة على المجلس أن يلاحظ في كتب الأرقام القياسية لإثراء المفردات وأن لاحقة لاستكمال الموضوعات التي تم تعيينها أو تحديدها.^{٣٠}

من الواضح أن طريقة القراءة بالإضافة إلى التأكيد على قدرة القراءة الصامتة للفهم، اعتبر أيضا المهم النطق الصحيح، حتى تقرأ بصوت الجهريه هو نشاط مدروس للغاية. وينظر إلى هذه القدرة لمساعدة الطلاب في الكشف الشفوي. في حين أن إتقان القواعد النحوية هو القدرة المطورة في وقت لاحق ، بل هو أيضا القواعد التي يحتاجها القارئ في القراءة. وكذلك ممارسة تطبيق القواعد في الجملة، يحصل على جزء صغير. هذا هو السبب الغرض الرئيسي من هذه الطريقة هو غرس القدرة على قراءة النصوص الأجنبية بسهولة دون الحاجة إلى الترجمة الشفوية أو الكتابة إلى اللغة ، ولكن مباشرة استيعاب المحتوى المتضمن في نص لغة أجنبية.

بحيث يمكن القول بأن الطريقة الأساسية للقراءة هي إتقان اللغات الأجنبية من إتقان عنصر أصغر لغة ، أي المفردات ، يسبقه بممارسة النطق الصحيح والتفاهم. سيحكم إتقان أصغر عنصر في اللغة إتقان اللغة ككل. في حين أن نطق الكلمات ونطق الجمل جيد وحققيقي هو أن رأس المال الأساسي للقراءة جيد.^{٣١}

^{٣٠} *Ibid...*, hlm. ١٦٣

^{٣١} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran ...*, hlm. ١٩٣-١٩٤

٢. خصائص طريقة القراءة

كان هذه الطريقة تركز في أمر مهارات القراءة فيكون خصائص هذه الطريقة لا تختلف عن تعليم القراءة في لغة الأم، هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة وهي ما يلي:

(أ) تركز أنشطة التعليم في مضمون القراءة ويسبقه النشاط في تعرف معاني المفردات ثم بحث التلاميذ عن مضمونها جماعة بمساعدة المدرس.

(ب) إن القواعد اللغوية لا تبحث فيها بحث طويل ولكن يختار ما يناسب بوظيفة معانيها فقط.

(ج) وتستمر أنشطة التعليم بإعطاء الواجبات التي يجيها التلاميذ لتقوية فهمهم عن مقاصد

القراءة. ٣٢

وأما خصائص طريقة القراءة عند أنين نورحياتي فهي:

(أ) تهدف هذه الطريقة إلى نيل مهارة القراءة، أي قدرة التلاميذ على فهم النصوص العلمية

لأجل استيفاء دراستهم.

(ب) وموادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات والأسئلة المتعلقة بمحتويات

القراءة.

^{٣٢} Rodliyah Zainudin dkk., *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, ٢٠٠٥), hlm. ٤١

(ج) ويرتكز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة.

(د) تفضيل قراءة صامته على قراءة جهرية.

(هـ) بيان القواعد على قدر حاجة أي لا يجوز أن يقضي مدة طويلة.^{٣٣}

ويبين عبد الحميد وغيره أن هناك خصائص مهمة في استخدام طريقة القراءة في تعليم اللغة

العربية وهي كما يلي:

(أ) تبدأ هذه الطريقة أحيانا بالتدريبات مدة قصيرة إلى التلاميذ عن مهارة الكلام ثم الاستماع

إلى الجمل البسيطة وتلفيز الكلمات والجمل حتى يتمكن للتلاميذ من وضع الجملة.

انطلاقا من هنا، أن شكلا رتبه التلاميذ عن نظام نطق اللغة سيعطي الأساس في تنمية

مهارتهم الإتصالية.

(ب) بعد فراغ التلاميذ من التدريب على تلفيز بعض الجمل ثم يقرؤون ما في النص. ووظيفة

المدرس هي تنمية بعض مهارات القراءة الصماتة في نفس التلاميذ.

(ج) ثم يقرأ التلاميذ النص بالقراءة الجهرية، ويأتي النشاط في تقديم الأسئلة حول النص المقروء

لتأكيد فهمهم.^{٣٤}

^{٣٣} Anin Nurhayati, *Metodologi Pengajaran ...*, hlm. ١٩-٢٠

^{٣٤} Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab...*, hlm. ٣١-٣٢

(د) تنقسم القراءة من حيث الأداء قسمين، وهي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

(١) القراءة الصامتة

القراءة الصامتة يسمى ايضاً بقراءة في القلب هي قراءة تتم بأنظر فقط، دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية في حنجرة القارئ. وهذا يعني ان الكلمات المكتوبة تتحول الى معان في ذهن القارئ دون ان تمر بالمرحلة الصوتية. والغاية الرئيسية من القراءة الصامتة هي الاستعاب، الذي هو الهدف من معظم القراءة التي يقوم بها الناس. ذلك بأن قليلاً من الناس فقط هم الذين يحتاجون الى القراءة الجهرية كما هي الحال مع المذيعين والمقرئين الذي لا بد ان يقوموا بالقراءة جهراً.^{٣٥}

وعند تطبيق القراءة الصامتة في غرفة الصف، لا بد من مراعاة مايلي:

- (١) منع الطلاب من الهمس أثناء القراءة
- (٢) منع الطلاب من تحريك الشفاه أثناء القراءة
- (٣) تحديد وقت مناسب يعينه المعلم سلفاً لكل واجب قرأ

^{٣٥} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (رياض: المملكة العربية، ١٩٨٢)، ص. ١١٥

٤) إتباع القراءة الصامتة بأسئلة لقياس استيعاب الطلاب

٥) تعويد الطلاب على سرعة القراءة عن طريقة إحساس الطالب بضغط الوقت.^{٣٦}

٢) القراءة الجهرية

هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة. القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المغتزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً.^{٣٧}

وأما المثال من تعليم اللغة العربية باستخدام هذه الطريقة فهو ما يلي:

الأول: يبتدئ التعليم بتقديم المفردات الجديدة التي تتعلق بمادة القراءة سواء بوسيلة الأحوال والترجمة أو الرسومات.

^{٣٦} محمد علي الخولي، تعليم اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص. ١١٥-١١٦
^{٣٧} سامي محمود عبدالله، بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٥، ص. ٣٦

الثاني: بعد أن جرى تعليم المفردات مدة قصيرة، فيبدأ التلاميذ في تعليم القراءة الموجودة في الكتاب المدرسي.

الثالث: يمكن التعريف بالقراءات الإضافية على صورة القصص القصيرة أو الطويلة البسيطة.^{٣٨}

٣. مزايا وعيوب طريقة القراءة

ومن مزايا هذه الطريقة هي:

(أ) قدرة التلاميذ على قراءة النصوص المكتوبة باللغة الأجنبية المعروفة وفهمها مع فصاحة وصحة.

(ب) قدرتهم على استعمال تجويد القراءة المكتوبة باللغة الأجنبية مناسباً بقواعد القراءة الصحيحة.

(ج) قدرتهم على ترجمة الكلمات وفهم الجمل المكتوبة باللغة الأجنبية المدروسة، فتبتع بها معلوماتهم واستيعابهم عن اللغة.^{٣٩}

(د) يتدرب التلاميذ على فهم القراءة مع نشاط التحليل وليس مع الترجمة.

(هـ) استيعاب التلاميذ على المفردات جيداً.

(و) وفهم التلاميذ عن استعمال قواعد اللغة.^{٤٠}

^{٣٨} Ibid, hlm. ٣٣

^{٣٩} Efendi, Metodologi..., hlm. ٢٢

وأما عيوب هذه الطريقة، فهي ما يلي:

(أ) صعب للمدرس تطبيق طريقة القراءة للمبتدئين لكونهم يثاقلون في تعويد ألسنتهم حتى يكرر المدرس ارشادهم وتدريبهم على إعادة جمل صعبة في محاكتها. فلذا، تقضي هذه الطريقة أوقات طويلة.

(ب) نظرا من استيعاب اللغة، تعطي طريقة القراءة الأولوية لقدرة التلاميذ على تنفيذ الكلمات في اللغة الأجنبية المدروسة تليظا صحيحا. وقد لا تهتم بمعان الكلمات والجمل ويكون التعليم يأكد في المجال التلفظي.

(ج) ظهر أن التعليم يكون ملل، وعلى الوجه الخاص إذا كان المدرس لا يحتفظ مظهره أمام التلاميذ. أو يستعمل الطريقة من غير طريق متشوق عند التلاميذ. وقد يكون صوت المدرس أيضا يجعلهم في سامة يكون المدرس والتلاميذ في دوام قراءة موضوعات الدرس.^{٤١}

(د) كون المفردات التي عرّفها المدرس إلى التلاميذ تقتصر على ما يتعلق بالقراءة، فيكون التلاميذ ضعافا في فهم النصوص غير نصوصهم المقروءة.^{٤٢}

^{٤٠} Nurhayati, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. ٢٠

^{٤١} Efendy, *Metodologi...*, hlm. ٢٣

^{٤٢} Nurhayati, *Metodologi...*, hlm. ٢٠

٤. مشكلات أو نقص استخدام طريقة القراءة

مشكلات أو نقص استخدام طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية على النحو التالي:

(١) قد تكون طريقة القراءة مناسبة للطلاب الذين يحبون القراءة، ولكنها أقل ملائمة لأولئك الذين ليسوا مغرمين بالقراءة. قد يكون ذلك لا أحب أن يشهد القراءة تجربة التشبع التعلم.

(٢) التشديد على الاهتمام إلى القدرة القراءة قد يؤدي إلى نقص قدرة الطلاب على التواصل شفهيًا مع اللغات الأجنبية التي تمت دراستها. في حين أنه في عالم التعليم الحديث ، فإن كيفية تطوير المعرفة لا تقرأ فقط، فهناك طرق أخرى لا تقل أهمية وهو الحوار أو المناقشة شفويا.

(٣) القراءة السريعة في بعض الأحيان تأخذ بعين الاعتبار الكمية فقط ، بينما يتم تجاهل جوانب الجودة. هذا يؤدي إلى فهم ليست عميقة لقضية في القراءة.^{٤٣}

^{٤٣} Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. ١٩٥-١٩٦

٥. خطوات استخدام طريقة القراءة

قد يقوم المدرسون بالعديد من الخطوات في استخدام طريقة القراءة. ولكن في العام هي

على النحو التالي:

(١) مقدمة والصفقات مع مجموعة متنوعة من الأشياء عن المواد التي ستعرض في شكل التمهيد،

أو الجيران مادة الاختيار في وقت مبكر، أو غيرها.

(٢) إعطاء المفردات والمصطلحات التي تعتبر صعبة. يتم إعطاء هذا بواسطة تعريف التعريف

ومثال المثال في الجملة.

(٣) عرض نص معين. تتم قراءة هذا النص بصمت لمدة ١٠ - ١٥ دقائق أو تعديلها

لتخصيص الوقت المتاح. يمكن للمعلمين أيضا تعيين الطلاب لقراءة هذا النص في منازلهم

قبل هذا الاجتماع. بهذه الطريقة يبدو أن توفير المزيد من الوقت بحيث يمكن للمعلمين أكثر

حرية تطوير القراءة في الفصل.

(٤) مناقشة محتويات القراءة. في هذه الخطوات يمكن أن تكون حوارا بلغة المتعلم.

(٥) التحدث أو شرح مختصر القواعد إذا لزم الأمر لمساعدة الطلاب على فهم محتويات القراءة.

٦) إذا لم يقدم المعلم في بداية الاجتماع تفسيراً للمفردات التي تعتبر صعبة وتتناسب بالموضوع فيمكن في هذه الخطوة القيام بذلك.

٧) في نهاية الحصة. يعطي معلم واجب إلى الطلاب لمحتويات القراءة مثل إنشاء ملخص بلغة الطلاب، أو تقديم تعليقات حول قراءة المحتوي، أو إنشاء رسوم بيانية، أو شيء آخر. إذا كان من الضروري، يمكن للمعلم إعطاء المهمة في المنزل لقراءة النص الذي سيعطي في الحصة القادم.^{٤٤}

^{٤٤} *ibid...*, hlm. ١٩٤-١٩٥